Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

Linguistic rulings in the Quranic readings and the effect of apprenticeship therein

Lect. Dr. Muhammad Shamkhi Jabr

Directorate of Education, Thi-Qar Governorate

Mohammed.shamki@utq.edu.iq
https://orcid.org/0009-0008-4068-8889
https://doi.org/10.32792/tqartj.v1i41.390

Received 6/2/2023, Accepted 5/3/2023 , Published 26/3/2023

Abstract

There is no doubt that the subject of Quranic recitations is one of the topics that have attracted the attention of researchers, past and present, so this research came to show some of these linguistic rulings and the impact of apprenticeship in them. Whether this difference is on the phonetic, morphological or grammatical level, the research came on an introduction and two topics. The first topic was entitled Grammatical rulings in the Qur'anic readings and the effect of apprenticeship in them. In terms of phonetic and morphological rulings in the Qur'anic readings and the impact of apprenticeship therein, it is in two requirements, the first in the two hamzas combined in one word, and the second in the confluence of the dwellers, and the research ended with a conclusion in which the most important results were shown.

Keywords: linguistic judgments, Quranic readings, apprenticeship

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

الأحكام اللغوية في القراءات القرآنية وأثر التلمذة فيها
Linguistic rulings in the Qur'anic readings and" the impact of discipleship on them

م. د محمد شمخي جبر
مديرية تربية محافظة ذي قار
Mohammed.shamki@utq.edu.iq
https://orcid.org/0009-0008-4068-8889
https://doi.org/10.32792/tqartj.v1i41.390

الملخص

لاريب أنَّ موضوع القراءات القرآنية من الموضوعات التي حظيت بعناية الباحثين قديما وحديثا لذا جاء هذا البحث ليبين بعضا من هذه الأحكام اللغوية وأثر التلمذة فيها وكان منهجي في إعداد البحث منهجا وصفيا مستندا إلى التاريخ متى ما كان إلى ذلك سبيل مبينا اختلاف القرّاء في هذه القراءة أو تلك سواء كان هذا الاختلاف على المستوى الصوتي أم الصرفي أم النحوي، وجاء البحث على مقدمة ومبحثين، كان المبحث الأول بعنوان الأحكام النحوية في القراءات القرآنية وأثر التلمذة فيها وهو في مطلبين الأول بعنوان حذف الحركة الإعرابية، أما الثاني فقد بيَّن مخالفة الحركة الإعرابية، ووسم المبحث الثاني بالأحكام الصوتية والصرفية في القراءات القرآنية وأثر التلمذة فيها، وهو في مطلبين الأول في الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة، والثاني في التقاء الساكنين، وانتهى البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج .

الكلمات المفتاحية: الأحكام اللغوية، القراءات القرآنية، التلمذة

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي نزل الكتاب بالحق على عبده ليكون للعالمين نذيرا وجعله كتابا محكم الآيات لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والصلاة والسلام على نبيه محمد المبعوث رحمة للعالمين بلسان عربي مبين وآله الطيبين الطاهرين وبعد . . .

فلاريب أنَّ موضوع القراءات القرآنية من الموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين قديما وحديثا، فقد ألفت مئات المجلدات حول نشأتها وأحكامها وعددها وغيرها من المؤلفات، ولعلَ الدرس اللغوي عند العرب قد_ تأثر إلى حد ما_ بهذه المؤلفات، فكتب النحو والصرف والصوت تكاد لا تخلو من الأحكام اللغوية للقراءات القرآنية؛ لذا جاء هذا البحث ليبين بعضا من هذه الأحكام اللغوية وأثر التلمذة فيها وكان منهجي في إعداد البحث منهجا وصفيا مستندا إلى التاريخ متى ما كان إلى ذلك سبيل مبينا اختلاف القرّاء في هذه القراءة أو تلك سواء كان هذا الاختلاف على المستوى الصوتي أم الصرفي أم النحوي موضحا وجه الدلالة المستفادة من كل القراءات، ثم أعرض هذه القراءات على أشهر النحاة مبتدئاً بسيبويه حتى ابن جني متتبها إلى تلاميذ كل شيخ ومدى تأثرهم بشيوخهم مشيراً على أوجه المعارضة أو الموافقة أو الطروحات الاجتهادية لهؤلاء التلاميذ .

واستقر البحث على مقدمة ومبحثين، كان المبحث الأول بعنوان الأحكام النحوية في القراءات القرآنية وأثر التلمذة فيها وهو في مطلبين الأول بعنوان حذف الحركة الإعرابية، أما الثاني فقد بيَّن مغايرة الحركة الإعرابية، ووسم المبحث الثاني بالأحكام الصوتية والصرفية في القراءات القرآنية وأثر التلمذة فيها، وهو في ثلاثة مطالب الأول في الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة، والثاني في التقاء الساكنين .

وانتهى البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وقائمة للمصادر والمراجع التي أسندت البحث .

المبحث الأول: الأحكام النحوية في القراءات القرآنية وأثر التلمذة فيها

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

يسوق النحويون عدداً من الأحكام أثناء معالجتهم للنص القرآني الكريم، وهذه الأحكام إنما تعطي انطباعاً بتمكُّنهم ومعرفتهم الكبيرة باللغة العربية وعلومها، فهي تكشف عن نزعتهم في استظهار واستعراض نحوهم في كل مسألة من المسائل التي تثيرها القراءات القرآنية، وسنبين في هذا المبحث بعض الأحكام النحوية في القراءات القرآنية وأثر التلمذة فيها وعلى النحو الآتي:

أولاً: حذف الحركة الإعرابية :

تتماز اللغة العربية بخصائص متعددة منها أنها لغة معربة، والإعراب هو التبيين والإفصاح والوضوح[١]، ويرى ابن فارس أنَّ الإعراب هو ((الفارق بين المعاني ، ألا ترى أنَّ القائل إذا قال (ما أحسن زيد) لم يفرِّق بين التعجب والاستفهام والذم إلاَّ بالإعراب))[٢]، ولعلَّ مصطلح الإعراب في تراثنا العربي يراد به أمران هما:

الأول: ما يرادف علم النحو، فهو إذاً أعم من العلامات الإعرابية وحدها، وهو بهذا الفهم يقال عنه أنَّه يميز بين المعاني، مع مراعاة أنّ المقصود بالمعاني هنا هي المعاني الوظيفية في الجملة من فاعلية ومفعولية وغيرهما؛ لأنَّ الإعراب ما هو إلاَّ مجموعة القرائن التي تتضافر معا من أجل تماسك الجملة وأدائها الوظيفي .

الثاني: العلامات الإعرابية، وهو إذاً يُعد قرينة واحدة من مجموع القرائن اللفظية في الجملة[٣] .

ومن هنا يتبين أنَّ لزوال العلامة الإعرابية أثراً في غموض المعاني وعدم وضوح دلالتها المعنوية، فوظيفة الكلمات لا تتضح إلاَّ بالحركات؛ لذا يقول الجرجاني: ((الألفاظ معلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها))[٤] ، وسنحاول في هذا المبحث التطرق إلى بعض الآيات القرآنية التي حذفت فيها العلامة الإعرابية، ونبين موقف النحاة من هذه القراءات .

١-حذف الكسرة من الاسم المجرور بحرف الجر:

قال تعالى: ((وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ٥٤)) [البقرة: ٥٤] .

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

تعددت القراءات القرآنية في قوله تعالى (إلى بارئكم) و (عند بارئكم)، فمنهم من قرأ بكسر الهمزة، ومنهم من قرأ باختلاس الكسرة، وفريق آخر قرأ بإسكانها، فقد كان ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي يقرأون بكسر الهمزة من غير اختلاس ولا تخفيف، في حين كان أبو عمرو يقرأها مهموزة غير مثقلة؛ إذ كان يختلس الحركة، فيذهب من سمعه أنَّه قد أسكن ولم يكن يسكن[٥]

والمتأمل في الآية المباركة يجد أنَّ لفظة (بارئكم) جاءت مجرورة بحرف الجر إلى وعلامة الجر هنا هي الكسرة الظاهرة، ولعلَّ قراءة الكسر هي قراءة جمهور القرّاء، ولا خلاف في قراءتها بالاختلاس، فقد قرأها أبو عمرو باختلاس كسرة الهمزة، إلاَّ أنهم اختلفوا بإسكانها، بل وجدت هذه القراءة عدداً من المآخذ، ومع هذا التعدد في أوجه القراءة نجد أيضاً تعدداً في آراء النحويين، فمنهم من يقبل القراءة، ومنهم من يرفضها ويضعفها، وسنذكر بعض هذه الآراء النحوية الموافقة والمخالفة للقراءة .

يذكر ابن مجاهد قولا لسيبويه فيقول: ((قال سيبويه كان أبو عمرو يختلس الحركة من (إلى بارئكم) و (يأمركم) وما أشبه ذلك مما تتوالى فيه الحركات، فيُرى من سمعه أنَّه قد أسكن ولم يسكن))[٦] .

لقد أجاز سيبويه هذا القول الاختلاس عن أبي عمرو ولم يجز الإسكان عنه؛ لأنَّ الإسكان فيه حذف علامة الإعراب وهذا مما لا يجوزه سيبويه إلاَّ للضرورة الشعرية، فقد أجاز الإسكان في قول أمريء القيس[٧]:

فاليوم أشربْ غير مستحقبٍ إثما من الله ولا واغل[٨] .

والشاهد في هذا البيت لفظة (أشربْ) فقد حذفت منها العلامة الإعرابية وهو ما أجازه سيبويه في الضرورة الشعرية .

أمّا الأخفش فقد عدَّ الجزم في هذه القراءة غلطاً من القرّاء؛ إذ يقول: ((وقد قرأ بعضهم هذه (الهمزة) بالتخفيف فجعلها بين (الهمزة) وبين (الياء) وقد زعم قوم أنّها تجزم، ولا أرى ذلك إلا غلطاً منهم، سمعوا التخفيف فظنوا أنَّه مجزوم، والتخفيف لا يفهم إلاّ بمشافهة، ولا يُعرَف في الكتاب ولا يجوز الإسكان إلا أنْ يكون أسكن، وجعلها نحو (عَلْمَ) و (قد ضُرْبَ) و (قد سَمْعَ) ونحو ذلك سمعت من العرب من يقول (جآءت رُسُلْنا) جزم اللام وذلك لكثرة الحركة))[٩] .

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

واستشهد الأخفش سعيد بن مسعدة في قول أمرئ القيس المذكور آنفاً وببعض الأبيات الشعرية التي يمكن أن يسكن الشاعر فيها للضرورة الشعرية كما في قول أبي نخيلة:

إذا اعوجَجْنَ قلتُ صاحبْ قَوِّمِ بالدَّوِّ أمثال السفين العُوَّم .

الذي يبدو للباحث أنَّ رأي الأخفش قد طابق تمام المطابقة رأي شيخه سيبويه، إلاَّ أنَّ الأخفش قد خطأ هذه القراءة في حين سيبويه أشار إشارة إليها بأنَّها لا تجوز .

وبهذا الصدد يوضح الدكتور زهير غازي زاهد رأي سيبويه في هذه القراءة فيقول: ((فسيبويه قال باختلاس الحركة في القراءة، وجوَّز التخفيف من الحركة في حالتي الرفع والجر في الشعر دون غيره من الكلام، مما يشير إلى عدم قبوله برواية تسكين الهمزة في قراءة أبي عمرو))[١٠]، وهذا ما يؤكد مدى التقارب بين رأي سيبويه والأخفش، وإذا تتبعنا آراء النحويين في هذه القراءة نجد المبرد يصفها بأنَّها لحن ولا يجوز في كلام ولا شعر لأنَّها حرف الإعراب[١١]، ونقل القرطبي عن المبرد أيضاً عن هذه القراءة فقال: ((وقال أبو العباس المبرد: لا يجوز التسكين مع توالي الحركات في حرف الإعراب في كلام ولا شعر وقراءة أبي عمرو لحن))[١٢]، وأنكر المبرد على سيبويه جواز حذف الحركة الإعرابية في الشعر وروى البيت الذي ذكره سيبويه في جواز حذف العلامة الإعرابية لإمريء القيس فقال: إنَّ (أشرب) جاءت على صيغة الأمر (فاشرب)[١٣]، ثم جاء الزجاج فأنكر على شيخه المبرد وخالفه في هذه المسألة تابعاً في ذلك ما روي عن سيبويه فقال: ((ولم يكن سيبويه ليروي إلاَّ ما سمع، إلاَّ أنَّ الذي سمعه هؤلاء هو الثابت في اللغة، وقد ذكر سيبويه أنَّ القياس غير الذي روى، ولا ينبغي أن يُقرأ إلاّ (إلى بارئكم) بالكسر))[١٤]، ثم جاء بعد الزجاج أبو علي الفارسي(٣٧٧ه) فقال: ((فمن روى عن أبي عمرو الإسكان في هذا النحو، فلعله سمعه يختلس فحسبه لضعف الصوت به والخفاء إسكاناً))[١٥]، أما ابن جني(٣٩٢ه) فقد ذكر هذه القراءة موافقاً ما قاله الزجاج، وأبو علي الفارسي في اختلاس الحركة لا حذفها فقال: ((وكذلك قوله عز وجلّ: (فتوبوا إلى بارئكم) مختلساً غير ممكن كسر الهمزة، حتى دعا ذلك من لطف عليه تحصيل اللفظ إلى أن ادعى أنَّ أبا عمرو كان يسكن الهمزة، والذي رواه صاحب الكتاب اختلاس هذه الحركة لا حذفها البتة))[١٦] .

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

ومما سبق في استعراض آراء النحويين في هذه المسألة يتضح لنا جلياً أنَّ بعض النحويين قد تأثر تأثراً كبيراً في آراء شيخه حتى وصل الحد به أن ينقل رأيه كما هو دون زيادة أو نقصان، في حين القسم الآخر نجده قد خالف شيخه حتى وصل به الأمر حد الإنكار .

٢- حذف الكسرة من المضاف إليه:

قال تعالى: ((وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ لَّيَكُونُنَّ أَهۡدَىٰ مِنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِۖ فَلَمَّا جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورًا ٤٢ ٱسۡتِكۡبَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّئِۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ٤٣)) [سورة فاطر ٤٢-٤٣]

.

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى((مَكۡرَ ٱلسَّيِّئِۚ)) بين إسكان الهمزة وكسرها .

يقول ابن الجزري: ((واختلفوا في(مَكۡرَ ٱلسَّيِّئِۚ) فقرأ حمزة بإسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفا كما أسكنها أبو عمرو في (بارِئْكم) لذلك وكان إسكانها في الطَّرَف أحسن لأنَّه موضع التغيير وقرأ الباقون بكسرها))[١٧]، وقال الفراء(ت٢٠٧ه): ((ومكرَ السَّيِّءِ أضيف المكر إلى السّيء وهو كما قال (إنّ هذا لهو حق اليقين) وتصديق ذلك في قراءة عبد الله (ومكراً سيئاً) وقوله (ومكْرَ السّيِّءِ) الهمزة في (السّيّء) مخفوضة وقد جزمها الأعمش وحمزة لكثرة الحركات))[١٨] ، فالفراء يرى أنَّ حمزة قد سكن الهمزة في هذه القراءة لكثرة الحركات مع الياء والهمزة، فالتسكين للتخفيف .

ولفظة (السَّيِّءِ) جاءت في الآية المباركة مجرورة بالإضافة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة تحت آخرها، وهي قراءة جمهور القرّاء، إلاَّ أنَّ حمزة في قراءته حذف الكسرة وهي علامة إعراب الاسم المجرور، وهو ما يهمنا في هذا المبحث، فبعد أن ذكرنا رأي الفراء وتعليله إسكان الهمزة في كثرة الحركات مع الياء والهمزة، سنذكر آراء بعض النحاة في هذه المسألة .

ذكر الزجاج هذه القراءة فقال: ((وقرأ حمزة (ولا يحيف المكرُ السَّيِّءْ) على الوقف وهذا عند النحويين الحذاق لحنٌ ولا يجوز وإنما يجوز مثله في الشعر في الإضطرار))[١٩]، فالزجاج لا يجوز هذه القراءة إلاَّ للضرورة الشعرية، بل عدها لحناً، ثم جاء أبو جعفر النحاس ليوافق أستاذه الزجاج في نعت هذه القراءة بأنها لحن ولا تجوز؛ إذ يقول النحاس:((وقرأ الأعمش وحمزة ومكر السّيئ ولا يحق المكر

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

السيّئ إلا بأهله، فحذف الإعراب من الأول وأثبته في الثاني. قال أبو إسحاق: وهو لحن لا يجوز))[٢٠]، ويذكر ابن خالويه أنَّ القراء أجمعوا في هذه القراءة على كسر الياء وخفض الهمزة، إلاَّ ما قرأه حمزة فكانت بوقف الهمزة كالجزم في الأفعال، وقد فعل ذلك تخفيفا؛ بسبب اجتماع الكسرات وتواليها مع الهمزة[٢١]، ويرى أبو علي الفارسي أنَّ هذه القراءة أي قراءة حمزة هي من قبيل إجرائها في الوصل مجراها في الوقف، فخفّف بالإسكان لاجتماع الياءات والكسرات، وهذا الأمر كثير في الشعر[٢٢] .

ومما سبق يتبين أنَّ النحاة في هذه المسالة انقسموا على قسمين :

القسم الأول: ضعَّف هذه القراءة ووصفها باللحن ولم يجوزها؛ لأنَّ فيها حذفاً للحركة الإعرابية .

القسم الثاني: جوَّز هذه القراءة وأعطى تعليلاً في جواز إسكان الهمزة؛ لتوالي الحركات، وإنما قُرئَ بهذه القراءة تخفيفاً لاجتماع الكسرات وتواليها .

ثانياً: مخالفة الحركة الإعرابية:

تعد المخالفة من الظواهر الإيجابية في اللغة العربية؛ فهي تعمل –عادة– على التفريق بين الأصوات المتماثلة والمتقاربة بقصد تيسير النطق وتسهيله في بعض المفردات، وقد أشار تمام حسان إليها بقوله: ((إنَّ النظام اللغوي والاستعمال السياقي جميعا يحرصان في اللغة العربية الفصحى على التقاء المتخالفين، أو بعبارة أخرى يحرصان على التخالف، ويكرهان التنافر والتماثل، فأما كراهية التنافر فلأنَّه ينافي ذوق العربية، وأما التماثل فلأنّه يؤدي إلى اللبس))[٢٣]، وسنتطرق إلى بعض الآيات القرآنية التي تغايرت فيها الحركات الإعرابية ما بين النصب والجر.

١– مخالفة حركة المعطوف على ضمير مجرور من غير إعادة الجار

قال تعالى: ((يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١))[النساء: ١] .

اختلف القرّاء في قراءة لفظة (الأرحام)، فمنهم من قرأ بالنصب، ومنهم من قرأ بالجر، وقراءة النصب فيها وجهان: الأول : العطف على لفظة الجلالة (الله) أي اتقوا الله واتقوا الأرحامَ، والثاني: محمول على موضع الجار والمجرور كما تقول مررت بزيد وعمرا، والتقدير اتقوا الله الذي تعظمونه والأرحامَ[٢٤] .

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

وقراءة (الأرحامِ) بالجر تعرضت للكثير من المآخذ وسنورد بعضها للوقوف على حقيقة تأثر التلميذ بشيخه في أحكام هذه القراءة .

يقول سيبويه في هذه المسألة: ((ومما يقبح أن يشركه المظهر علامة المضمر المجرور، وذلك قولك: (مررت بك وزيدٍ) و (هذا أبوك وعمروٍ) كرهوا أن يشرك المظهر مضمراً داخلاً فيما قبله))[٢٥]، والواضح من هذا أنَّ سيبويه لم يجوز قراءة الجر وإنْ لم يصرح برأيه مباشرة، وإنما أشار من طرف خفي بأنَّ هذه القراءة من القبح ولا تجوز .

ومن النحاة الذين ساروا على نهج سيبويه بوصف هذه القراءة بالقبح الفرّاء؛ إذ يقول: ((وقوله: الذي تساءلون به والأرحام، فنصب الأرحام يريد واتقوا الأرحام أن تقطعوها، قال: حدثنا الفراء قال: حدثني شريك بن عبد الله عن الأعمش عن إبراهيم أنَّه خفض الأرحامِ، قال هو كقولهم: بالله والرحم، وفيه قبح؛ لأنَّ العرب لا ترد مخفوضاً على مخفوض))[٢٦]، ويسير الأخفش على نهج شيخه في هذه القراءة؛ إذ يجعل القراءة الأفضل والأحسن هي قراءة النصب، لا قراءة الجر[٢٧]، ويأتي المبرد بعد ذلك ليحذو حذو سابقيه في هذه القراءة بقوله: ((وهذا مما لا يجوز عندنا إلاَّ أن يضطر إليه شاعر))[٢٨]، وقد عدَّ الزجاج هذه القراءة خطأً ولا تجوز في العربية، ويوضح أبو علي الفارسي أنَّ القراءة الصحيحة هي النصب، ويعلل سبب النصب في وجهين، أما قراءة الجر فيعللها بالعطف على الضمير المجرور بالباء، وهذا ضعيف في القياس، وقليل في الاستعمال، ويفضل تركه[٢٩] .

ومما سبق يتضح أنَّ النحاة قد وصفوا هذه القراءة بعدة مسميات، فمنهم من وصفها بالقبح ومنهم من لم يجوزها، ومنهم من قال الأفضل والأحسن تركها، وكل هذه المسميات في اتجاه واحد وهو عدم تجويز هذه القراءة وتركها .

ولابدَّ من ذكر رأي مخالف بعد ذكر الآراء المتوافقة؛ إذ نجد أنَّ ابن جني قد خالف المبرد في هذه القراءة بقوله: ((ليست هذه القراءة عندنا من الإبعاد والفحش والشناعة والضعف على ما رآه فيها وذهب إليه أبو العباس بل الأمر فيها دون ذلك وأقرب وأخف وألطف))[٣٠]، فقراءة الجر عند ابن جني ليست بهذه الشناعة والضعف، بل هي أخف وألطف من أن توصف بالقبح والتحريم وعدم التجويز .

٢- مخالفة حركة البناء في ياء المتكلم المسبوقة بساكن .

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

قال تعالى: ((وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِيۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ٢٢)) [إبراهيم: ٢٢] .

اختلف القرّاء في قراءة لفظة (مصرخيّ) بين حركة الكسر في الياء الثانية والفتح، فياء الإضافة عند النحويين إذا لم يكن قبلها ساكن حركت بالفتح، يقول ابن مجاهد((واختلفوا في قوله تعالى: (وما أنتم بمصرخيّ)، فحرك حمزة ياء (بمصرخي) الثانية إلى الكسر، وحركها الباقون إلى الفتح))[٣١]، ويذكر الأزهري آراء بعض النحويين حول هذه القراءة؛ إذ يصف قراءة حمزة بغير الجيدة عند النحويين جميعهم، كما وصفها أهل البصرة، وقول الفراء بأنَّ لا وجه لقراءة حمزة إلا وجه ضعيف[٣٢]، وقال الأخفش عن هذه القراءة:((فتحت ياء الإضافة لأنَّ قبلها ياء الجميع الساكنة التي كانت في (مصرخيَّ)، فلم يكن من حركتها بُدٌّ؛ لأنّ الكسر من الياء، وبلغنا أنَّ الأعمش قال (بمصرخيِّ) فكسر، وهذه لحنٌ لم نسمع بها من أحد من العرب ولا أهل النحو))[٣٣]، فالأخفش هنا لحَّنَ قراءة الكسر؛ إذ لم يسمع بها لا من العرب ولا من أهل النحو، فهو بهذا الأمر قد تجاوز حكم الفرَّاء في التضعيف .

وينقل لنا القرطبي حكما قاسياً على هذه القراءة ينقله من كتاب التذكرة المهدية، فيقول: ((وفي كتاب التذكرة المهدية عن الفارسي أنَّ أبا العباس المبرد قال: لو صليت خلف إمام يقرأ (ما أنتم بمصرخيِّ) و (اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامِ) لأخذت نعلي ومضيت))[٣٤]، فقد أنكر المبرد هذه القراءة وعدها خارجة عن القرآن الكريم، وسار الزجاج على نهج شيخه المبرد بنعت هذه القراءة بنعوت قاسية أيضاً؛ إذ عدها بالرديئة والمرذولة ولا وجه لها في العربية[٣٥]، إلاَّ أنَّ أبا علي الفارسي خالف شيوخه في هذه القراءة وبيَّن صحتها وعدَّ من أنكرها مخالفاً للسماع والقياس[٣٦] .

ومما سبق يتضح لنا أنَّ النحاة انقسموا على قسمين: القسم الأول: وهو جمهور النحاة رفضوا هذه القراءة وخطؤها، بل ونعتوها بنعوت كثيرة لا تليق بها قراءة سبعية، والقسم الآخر: جوز هذه القراءة وجعل لها مخرجا وهي مما سمع عن العرب، بل جعلها لغة إحدى القبائل العربية المعروفة .

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

ومما لا شك فيه أنَّ أثر التلمذة واضح، فهناك تتابع في الآراء بين التلاميذ وشيوخهم، وهذا أمر طبيعي، بل هو من المسائل التي نؤمن بها كثيرا .

المبحث الثاني: الأحكام الصوتية والصرفية في القراءات القرآنية وأثر التلمذة فيها :

يرتبط علم الأصوات بعلم الصرف ارتباطا وثيقا؛ إذ يبحث الثاني في بنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيرات سواء بالزيادة أو بالحذف أم بالإعلال أو الإبدال، فالبنية الصرفية تتكون من مجموع وحدات صوتية متناسقة فيما بينها، وعلماء اللغة كانت دراستهم لمادة الصرف قديما لا تنفصل عن دراسة علم الأصوات؛ لقوة العلة الجامعة بينهما، وسنحاول في هذا المبحث التعرف على بعض القراءات القرآنية التي اختلف فيها من نواحي صوتية وصرفية، ونحاول معرفة أثر التلمذة في هذه الأحكام .

أولاً: الهمزتان المجتمعتان في كلمة واحدة :

١- الهمزتان المفتوحتان:

قال تعالى: ((إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ٦)) [البقرة: ٦] .

اختلف القرّاء في قراءة قوله تعالى: (أأنذرتهم)، فمنهم من قرأ بهمزة واحدة، ومنهم من قرأ بهمزتين، ومنهم من أدخل الألف بين الهمزتين((فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو(ءانذرتهم) بهمزة مطولة، ثم همزة مخففة وكذلك ما أشبه ذلك في كل القرآن . . . واختلفوا عن نافع في إدخال الألف بين الهمزتين، فروى أبو قُرَّة عن نافع (ءاانذرتهم)، وأما عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر فبالهمزتين (ءأنذرتهم)))[٣٧]، ولعلّ من قرأ بهمزة واحدة لثقل اللسان بنطق الهمزتين، فالهمزة المفردة صوت مُجهد ((لأنَّه بعد مخرجها، ولأنها نبرةٌ في الصدر تخرج باجتهادٍ، وهي أبعد الحروف مخرجاً، فثقل عليهم ذلك، لأنَّه كالتهوُّع))[٣٨]، فإذا كان هذا حال الناطق بهمزة واحدة، فكيف بالناطق بهما مجتمعتين ؟، وقال الأخفش: ((وأما (أأَنْذرتهم) ففيها الفان الف {أَنْذَرت} وهي مقطوعة لأنه يقول "يُنْذِرُ" فالياء مضمومة ثم جعلت معها الف الاستفهام فلذلك مددت وخففت

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

الآخرة منهما لأنه لا يلتقي همزتان))[٣٩]، وزعم الزجاج أنَّ كثيراً من القرَّاء كان يقرأ بالتخفيف؛ إذ يقول: ((وأما بعض القراء فيجمعون في القراءة بينهما، فيقرأون (ءأنذرتهم)، وكثير من القراء يخفف إحداهما، وزعم سيبويه أنَّ الخليل كان يرى تخفيف الثانية فيقول: (أانذرتهم) فيجعل الثانية بين الهمزة والألف ولا يجعلها ألفاً خالصة))[٤٠] وبعد أنْ قدمنا بعضاً من آراء النحاة يتبين لنا أنَّ مسألة الهمزة عند النحاة تكمن في محاور ثلاثة: وهي كما يأتي:

١- قراءة بتحقيق الهمزتين وهي الأصل في نطق الهمزة .

٢- قراءة بالتسهيل أو التخفيف وابتعاداً من الثقل وإدخال الألف بين الهمزتين لصعوبة النطق بهما .

٣- قلب الهمزة الثانية ألفاً .

ونرى أنَّ الهمزة هنا جاءت للاستفهام وله غرض معين وحذفها يفوت هذا الغرض .

٢- الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:

قال تعالى: ((وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ١٢))[التوبة:١٢] .

وردت الهمزتان في قوله تعالى: (أئمة) متتابعتان في كلمة واحدة، وقد جاءت الهمزة الأولى مفتوحة، في حين جاءت الثانية مكسورة، وقد اختلف القراء في قراءة هذه اللفظة القرآنية؛ إذ يقول ابن مجاهد: ((اختلفوا في الهمزتين وإسقاط إحداهما من قوله (أئمة)، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع (أيمة) بهمز الألف وبعدها ياء ساكنة، غير أنَّ نافعاً يختلف عنه في ذلك فروى المسيبي وأبو بكر بن أبي أويس (ءايمه) ممدودة الهمزة وبعدها ياء ساكنة، وقال أحمد بن صالح عن أبي بكر بن أبي أويس أحفظ عن نافع (أَئِمة) بهمزتين . . . وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (أَئِمة) بهمزتين))[٤١] .

ويرى سيبويه في تحقيق الهمزتين رداءة بقوله: ((وزعموا أنَّ ابن أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وأناس معه وقد تكلم ببعضه العرب، وهو رديء))[٤٢]، فقد وقف سيبويه من هذه القراءة موقف الرافض متمسكاً بالقاعدة الصوتية، وتأثر بهذا الموقف الكثير من النحاة، فالمبرد يرى أنَّه ليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحققا، فهم يحققون الأولى ويخرجون الثانية من باب الهمزة[٤٣]، ويلتزم الزجاج برأي شيخه المبرد، فلا يرى من مذهب أصحابه اجتماع الهمزتين في قوله: (أئمة)،

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

فهو لا يجوز اجتماع الهمزتين لأنها مخالفة للقياس الذي وضعه سيبويه، فأنكر قراءة عاصم وحمزة والكسائي[٤٤]، أما أبو علي الفارسي فقد ضعّف قراءة نطق الهمزتين، إلاَّ أنّه خالف شيوخه السابقين في انتقادهم لهذه القراءة؛ إذ قال:((وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: أئمة بهمزتين، فالقول فيه أن تحقيق الهمزتين فيها ليس بالوجه، ومما يضعّف الهمزتين أنه لا نعلم أحدا حكى التحقيق فيهما))[٤٥]، وجاء ابن جني ليتابع شيخه الفارسي في حكمه على القراءة، فوصفها بالشذوذ بقوله: ((ومن شاذّ الهمز عندنا قراءة الكسائيّ (أئِمة) بالتحقيق فيهما . فالهمزتان لا تلتقيان في كلمة واحدة إلا أن تكونا عينين نحو سأّل وسأّر (وجَأّر) فأما التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لحنا))[٤٦] .

ومما سبق يتبين كيف تتابع التلميذ مع شيخه في الحكم وكأنّه أخذ على نفسه عهدا ألا يخالف أستاذه .

ثانياً: التقاء الساكنين:

تعرض علماء اللغة العربية القدامى والمحدثون إلى هذه الظاهرة وعدوها من الظواهر الصوتية، فقد كثرت فيها دراسات الباحثين، فمن خصائص اللغة العربية أن لا يلتقي ساكنان، وأن لا يُبدأ فيها بساكن، إلاَّ أنَّ هناك بعض القراءات القرآنية خرجت عن هذه القاعدة سيتطرق لها البحث .

١- التقاء الساكنين في لفظة (فَنِعما) في قوله تعالى: ((إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٧١))[البقرة: ٢٧١] .

اختلفت القراءات في الآية المباركة، فمنهم من كسر النون والعين معاً، ومنهم من كسر النون وأسكن العين، ومنهم من فتح النون وكسر العين، وكل القرّاء أجمعوا على تشديد الميم[٤٧]، والمتتبع للأحكام النحوية في اللغة العربية يعرف جيداً عدم جواز التقاء الساكنين وهو مذهب البصريين، وقد أخذ النحاة على القراءة التي يجتمع فيها ساكنان، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وعاصم الذين كسروا النون وأسكنوا العين في (فَنِعْما)؛ إذ زعموا أنَّ فيها اجتماع ساكنين هما العين والميم وهو غير جائز عندهم، وتابع الزجاج مذهب البصريين بإنكاره هذه القراءة فقال: ((ولا أحسب أصحابَ

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

الحديث ضَبَطُوا هذَا، ولا هذه القراءَةَ عند البصريين النحويين جائزة ألبتَّة؛ لأن فيها الجمعَ بينَ ساكنين من غير حرف مَد ولين))[٤٨]، وتمسك الأزهري بآراء شيخه في هذه المسالة؛ إذ عدَّها غير جائزة عند البصريين لاجتماع ساكنين[٤٩]، ولم يخرج أبو علي الفارسي عن آراء شيوخه بإنكار هذه القراءة؛ إذ وصف من جمع بين ساكنين من دون أن يكون الحرف الأول حرف لين بعدم استقامة قوله[٥٠] .

ومما سبق يتضح أثر التلمذة في الأحكام حتى وصل الأمر عند بعضهم بتكرار ما قاله شيخه دون أن ينسب القول إليه .

٢-التقاء الساكنين في لفظة (محياي) في قوله تعالى: ((قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾))[الأنعام: ١٦٢] .

اختلف القرَّاء في قراءة (محياي) فقد قرأها جمهورهم محركة (ومحياىَ) إلا نافع فقد أسكن الياء، وفي قراءة السكون اجتماع ساكنين هما الألف والياء، يقول أبو مجاهد: ((كلهم قَرَأَ {ومحياىَ} محركة الْيَاء {ومماتي} سَاكِنة الْيَاء غير نَافِع فَإِنَّهُ أسكن الْيَاء في {ومحياي} ونصبها في {مماتىَ}))[٥١]، وقد خطَّأَ الزجاجُ نافعاً في قراءته؛ إذ يرى في فتح الياء أمر لابدَّ منه؛ لأنَّ قبلها ساكن[٥٢]، وذهب الأزهري على خطى الزجاج بعدم قبول القراءة ويراها غير جائزة عند النحويين والأصح عنده الفتح[٥٣]، وعدَّ أبو علي الفارسي القراءة خارجة عن القياس والسماع لعلة اجتماع ساكنين[٥٤]، ويرى ابن خالويه أنَّ القرَّاء اتفقوا على قراءة الفتح في (محياىَ) بسبب التقاء الساكنين، إلا نافعاً فقد أسكن الياء وقد علَّ الجمع بين ساكنين؛ لأنَّ الألف قبل الياء حرف لين[٥٥]، أمَّا ابن الأنباري فقد أشار إلى تقصير مد الألف لتكون بمثابة الحركة فقال: ((ومن قرأ بسكون الياء فلأنَّ حرف العلة يُستَثقَل عليه حركات البناء، وجمع بين ساكنين لأنَّ الألف فيها فرطُ مدّ ولهذا اختصت بالتأسيس والردف، فتنزل المد الذي فيها بمنزلة الحركة))[٥٦] .

ومما سبق يتضح لنا أنَّ النحاة في هذه القراءة انقسموا على قسمين: القسم الأول وهو جمهور النحاة لم يجوز قراءة السكون على الياء وعدها مخالفة للقياس والسبب في ذلك عند تسكين ياء (محياي) يلتقي ساكنان هما: الألف والياء وهو غير جائز في اللغة العربية .

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

والقسم الثاني: أعطى مبرراً لهذه القراءة وجوزها؛ إذ قصَّر مد الألف لتصبح بمثابة الحركة وهنا يمتنع التقاء الساكنين .

الخاتمة:

بحمد الباري ونعمة منه تمكنت من إنجاز هذا البحث الذي توصلت فيه إلى أهم النتائج:

- بعد دراسة آراء النحاة في القراءات القرآنية المختلف عليها لا يمكن أن يكون الحكم مطلقاً في مسألة التأثير والتأثر، لكن الغالب فيه هو تأثر التلميذ بشيخه .
- تراوحت ألفاظ النحاة بوصف القراءة التي يختلفون عليها، فمنهم من يصفها باللحن ومنهم من يصفها بالخطأ وعدم الاستقامة وغيرها من الأوصاف .
- الواضح هو تأثر أغلب النحاة بسيبويه وكتابه، فكانت آراؤهم في بعض المواطن مطابقة تماما لما يذكره سيبويه في كتابه .

الهوامش

(١) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري: ٢١٩/٢ .
(٢) الصاحبي في فقه اللغة العربية، أحمد بن فارس: ٣٥.
(٣) ينظر: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسة، ٢١٤-٢١٥ .
(٤) دلائل الإعجاز، الجرجاني: ٢٨ .
(٥) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد: ١٥٥-١٥٦ .
(٦) المصدر نفسه: ١٥٥-١٥٦ .
(٧) ينظر: الكتاب، سيبويه: ٢٠٤/٤ .
(٨))الديوان، أمرؤ القيس: ١٣٤ .
(٩) معاني القرآن، الأخفش: ٨٩/١ .
(١٠) النحويون والقراءات القرآنية، ١٢٦ .
(١١) ينظر: إعراب القرآن، النحاس: ٥٤/١ .
(١٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٤٠٢/١ .
(١٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ١٣٦/١ .
(١٤) المصدر نفسه: ١٣٧/١ .
(١٥) الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٨٤/٢ .
(١٦) الخصائص، ابن جني: ٧٣/١ .
(١٧) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: ٣٥٢/٢ .
(١٨) معاني القرآن، الفراء: ٣٧١/٢ .
(١٩) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٢٧٥/٤ .
(٢٠) إعراب القرآن، النحاس: ٢٥٦/٣ .

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

(٢١) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه: ٢٩٧ .
(٢٢) ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٣١/٦-٣٢ .
(٢٣) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان: ٢٦٤-٢٦٥ .
(٢٤) ينظر: إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، العكبري: ١٦٥/١ .
(٢٥) الكتاب، سيبويه: ٣٨١/٢ .
(٢٦) معاني القرآن، الفراء: ٢٥٢/١ .
(٢٧) ينظر: معاني القرآن، الأخفش: ٢٤٣/١ .
(٢٨) الكامل في اللغة والأدب، المبرد: ٣٠/٣ .
(٢٩) ينظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسي: ١٢١/٣ .
(٣٠) الخصائص، ابن جني: ٢٨٦/١ .
(٣١) السبعة في القراءات، ابن مجاهد: ٣٦٢ .
(٣٢) ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ٦٢/٢ .
(٣٣) معاني القرآن، الأخفش: ٤٠٧/٢ .
(٣٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٣/٥ .
(٣٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ١٥٩/٣ .
(٣٦) ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٢٨/٥-٢٩ .
(٣٧) السبعة في القراءات، ١٣٦-١٣٧ .
(٣٨) الكتاب، ٥٤٨/٣ .
(٣٩) معاني القرآن، الأخفش: ٣١/١ .
(٤٠) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٧٦/١ .
(٤١) السبعة في القراءات، ابن مجاهد: ٣١٢ .
(٤٢) الكتاب: ٤٤٣/٤ .
(٤٣) ينظر: المقتضب، المبرد: ١٥٨/١ .
(٤٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣٥١/٢ .
(٤٥) الحجة للقراء السبعة: ١٧٥/٤ .
(٤٦) الخصائص: ١٤٣/٣ .
(٤٧) ينظر: السبعة في القراءات: ١٩٠ .
(٤٨) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٣٥٤/١.
(٤٩) ينظر: معاني القراءات، الأزهري: ٢٢٨/١-٢٢٩ .
(٥٠) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٣٩٦/٢ .
(٥١) السبعة في القراءات: ٢٧٤ .
(٥٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢٥٢/٢ .
(٥٣) ينظر: معاني القراءات: ٣٩٩/١ .
(٥٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٤٤٠/٣ .
(٥٥) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه: ٨٣/١-٨٤ .
(٥٦) البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري: ٣٥٢/١ .

المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم

- الأخفش، سعيد بن مسعدة، معاني القرآن، تح: هدى محمود، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م .

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، معاني القراءات، تح: عيد مصطفى، وعوض أحمد، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٩١م .
- الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- أمرؤ القيس، بن حجر بن الحارث، الديوان، تح: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٥، ٢٠٠٤م .
- ابن الأنباري، أبو البركات، البيان في غريب إعراب القرآن، تح: طه عبد الحميد، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٨٠م .
- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٧٣م .
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ت .
- ابن الجزري، أبو الخير محمد بن أحمد، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الصباغ، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت .
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، القاهرة .
- حماسة، محمد، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب، ط١، ٢٠٠١م .
- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٣، ١٩٧٩م .
- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها، تح: عبد الرحمن بن سلمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م .
- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٥م .
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٥، ٢٠٠٩م .
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت .
- الفارسي، أبو علي الحسن بن عبد الغفار، الحجة للقراء السبعة، تح: بدر الدين قهوجي، دار المأمون، بيروت، ط١، ١٩٨٤م .
- ابن فارس، أحمد بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة، محمد علي بيضون، ط١، ١٩٩٧م .
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م .
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، د ت .
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، تح: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م .

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

- المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٤م .
- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، د ت .
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، إعراب القرآن، تح: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م .

References

□ The Holy Quran

• Al-Akhfash, Saeed bin Masada, The Meanings of the Qur'an, edited by: Huda Mahmoud, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1990 AD.

• Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed, The Meanings of the Readings, edited by: Eid Mustafa, and Awad Ahmed, Dar Al-Maarif, Cairo, 1st Edition, 1991 AD.

• Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed, Tahdheeb Al-Lugha, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st edition, 2001 AD.

Imru' Al-Qais, Bin Hajar Bin Al-Harith, Al-Diwan, edited by: Mustafa Abdel-Shafi, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 5th edition, 2004 AD.

• Ibn Al-Anbari, Abu Al-Barakat, Al-Bayan fi Ghareeb Al-Arabi Al-Quran, Edited by: Taha Abdel-Hamid, The Egyptian General Authority, Cairo, 1980 AD.

• Tammam Hassan, The Arabic language, its meaning and structure, The Egyptian Authority, Cairo, 1st edition, 1973 AD.

• Al-Jurjani, Abu Bakr Abdel-Qaher, Evidence of Miracles, Edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Khanji Library, Cairo, Dr. T.

• Ibn al-Jazari, Abu al-Khair Muhammad ibn Ahmad, Publishing in the Ten Readings, edited by: Ali Muhammad al-Sabbagh, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, d.t.

• Ibn Jinni, Abu al-Fath Othman, characteristics, edited by: Muhammad Ali al-Najjar, the Scientific Library, Cairo.

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

• Hamasa, Muhammad, the syntactic sign in the sentence between the old and the hadith, Dar Gharib, 1st edition, 2001 AD.

• Ibn Khalawayh, Abu Abdullah Al-Hussein Bin Ahmed, Al-Hujjah in the Seven Readings, edited by: Abdel-Al Salem Makram, Dar Al-Shorouk, Beirut, 3rd edition, 1979 AD.

• Ibn Khalawayh, Abu Abdullah Al-Hussein Bin Ahmed, The syntax of the seven readings and their causes, edited by: Abdul Rahman Bin Salman, Al-Khanji Library, Cairo, 1st Edition, 1992 AD.

Al-Zajaj, Abu Ishaq Ibrahim Ibn Al-Sirri, The Meanings and Syntax of the Qur'an, Edited by: Abdul-Jalil Abdo Shalaby, Dar Al-Hadith, Cairo, 2005 AD.

• Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, the book, edited by: Abd al-Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 5th edition, 2009 AD.

• Al-Akbari, Abu Al-Baqaa Abdullah Bin Al-Hussein Bin Abdullah, Dictation of the Faces of Syntax and Readings in the Qur'an, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, d. T .

• Al-Farsi, Abu Ali Al-Hassan bin Abdul-Ghaffar, Al-Hujjah for the Seven Readers, edited by: Badr Al-Din Kahwaji, Dar Al-Ma'mun, Beirut, 1st edition, 1984 AD.

• Ibn Fares, Ahmed bin Zakaria, Al-Sahibi in the jurisprudence of language, Muhammad Ali Baydoun, 1st edition, 1997 AD.

Al-Farra', Abu Zakariya Yahya bin Ziyad, The Meanings of the Qur'an, edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, The World of Books, Beirut, 3rd Edition, 1983 AD.

• Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad, Al-Jami' for the provisions of the Qur'an, edited by: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, d.t.

• Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid, Al-Kamil in Language and Literature, edited by: Muhammad Ahmad Al-Dali, Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1997 AD.

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

• Al-Mubarrad, Al-Muqtadab, edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 3rd edition, 1994 AD.

• Ibn Mujahid, Abu Bakr Ahmed bin Musa, The Seven Readings, edited by: Shawqi Dhaif, Dar Al-Ma'arif, Egypt, Dr. T.

Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad, Syntax of the Qur'an, edited by: Zuhair Ghazi Zahed, The World of Books, Beirut, 2nd edition, 1985 AD.

العدد الحادي والاربعون القسم الاول لشهر آذار ٢٠٢٣

Copyright (c) 2023 Lect. Dr. Muhammad Shamkhi
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.